PROVISIONAL
A/37/PV.44
28 October 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والأربعين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الثلاثاء، ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد هولاي	(هنغاريا)
ثم :	السيد سينياس (نائب الرئيس)	(هايتي)

الحالة في كمبوتشيا : [٢٠]
(أ) تقرير الأمين العام
(ب) مشروع القرار

خطاب جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر.

82-63259/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥

البند ٢٠ من جدول الأعمال

الحالة في كمبوتشيا :

(أ) تقرير الأمين العام (A/37/496)

(ب) مشروع القرار (A/37/L.1/Rev.1)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول ، أود أن اقترح عليكم اقفال قائمة المتكلمين في مناقشة هذا البند غدا الأربعاء ، ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ، الساعة ١٢/٠٠ ظهرا .

هل أعتبر ان الجمعية توافق على هذا الاقتراح ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اطلب الى الممثلين الذين يودّون الاشتراك في المناقشة أن يدوّنوا اسماءهم في قائمة المتكلمين بأسرع وقت ممكن .

أعطي الكلمة الآن لصاحب السعادة كارلوس روملو ، وزير خارجية الفلبين والرئيس الأسبق للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

السيد روموﻻو (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في صيف ١٩٨٢ وقع حدث له دلالة عظيمة في كوالالمبور . ففي تلك المدينة التاريخية ، قامت القوات الكمبوتشية المناهضة لفييت نام بتوقيع الوثيقة التي أدت الى مولد الحكومة الائتلافية برئاسة الأمير نورودوم سيهانوك .

ان تشكيل الحكومة الائتلافية هذه ، له دلالته لعدة أسباب : أولا ، كان ذلك دلالة على وحدة شعب كمبوتشيا في جهده المشترك لتحرير بلاده من نير الغزاة الأجانب . ثانيا ، دحض خرافة ان نظام هينغ سامرين يسيطر سيطرة كاملة على كمبوتشيا . وثالثا ، نبّه فييت نام بأنه بينما تفضل كمبوتشيا حلا سلميا على غرار ما ورد في مختلف قرارات الجمعية العامة ، فانها على استعداد للدفاع عن حقوقها في السيادة ، طالما ظلت فييت نام متمردة على الرغبات التي تعرب عنها هذه الجمعية العامة .

ان قرار الجمعية العامة الذى اعتمد بالأمس والذى رفض بأغلبية ساحقة وثائق تفويض نظام هينغ سامرين ــ وأود أن اسجل هنا ان هذا تم بأغلبية تزيد عن الأغلبية السابقة ــ ويثبت هذا القرار ، بما لا يدع مجالا لأى شك ، أى من الحكومتين ، امام أعين المجتمع الدولي ، لها الحق الوحيد والمشروع في ولاء شعب كمبوتشيا .

وهكذا نجد أن عنصرا جديدا وقويا قد أضيف الى الجهود الرامية الى ايجاد حل للحالة في كمبوتشيا ، وهذه تعتبر نقطة تلاقي تم الوصول اليها بواسطة عدد لا يحصى من الأبطال الوطنيين الذين يرفضون مزاعم نظام بنوم بنه ، بأنه الممثل الحقيقي لشعب كمبوتشيا .

ولعلكم تتذكرون ان الأمير سيهانوك قال في خطاب عاطفي أمام هذه الجمعية :

" ورغم جهود القوات المسلحة الفييتنامية لفرض سيطرتها ورقابتها على أراضي كمبوتشيا ، قمنا بتحرير مناطق كبيرة ليست فقط بالقرب من حدود تايلند ولكن أيضا في مناطق عديدة في الجنوب الغربي والشمال الشرقي من بلادى" . (A/37/PV.11 ، ص ٣)

ان تأكيد ما ورد على لسان الأمير سيهانوك ، جاء أيضا عن طريق العديد من المراقبين ، ومؤخرا من قبل جريدة النيويورك تايمز في عددها الصادر في ١٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ . لقد جاء في تقرير النيويورك تايمز انه بعد تشكيل الحكومة الائتلافية مباشرة قام آلاف من الكمبوتشيين

Digitized by UNOG Library

بترك معسكرات اللاجئين في تايلند وعبروا الحدود ليلتقوا في مدينة كمبوتشية يطلق عليها الآن سيهانوك فيل. وينتظر العديد غيرهم الدعوة ، ونود أن نسجل ان الأمير سيهانوك نفسه ، كان عليه أن ينشد الحذر في هذا النزوح العكسي الذى يتم حاليا.

لن يكون دقيقا القول بأن قوات الحكومة الائتلافية في اللحظة الحالية تعتبر ندّا للقوات الاحتلال الفييتنامية، ولكن الصحيح هو انها قد أشعلت الشرارة ، وتولّدت قوة دفع في نضال الأبطال الكمبوتشيين لاستعادة بلادهم . ان الكمبوتشيين الذين لم يكن لهم صوت اكتشفوا فجأة قوة الكلام ، وهم على استعداد لتحويل كلماتهم الى تصرفات عملية .

ولا يقلّ أهمية عن ذلك الحقيقة التي تقول بأن هذه التطورات الأخيرة توفّر دليلا قاطعا على ان نظام هينغ سامرين هي حكومة من ورق ، وواجهة لها اطار ولكن ليس لها بنيان .

وأقتبس مرة أخرى من حديث الأمير سيهانوك :

" . . ويعلم الجميع هنا (في الجمعية العامة) بما فيهم أولئك الذين يؤيدون ترشيحه لهذا المقعد ان هذا النظام ليس له وجود حقيقي ، وانما هو يقع تحت سيطرة سلطات الاحتلال الفييتنامية، وانه يعتمد تماما على حماية دولتين أجنبيتين. (المرجع نفسه)

وفي أيار/مايو من هذا العام قرر أحد مسؤولي وزارة خارجية هينغ سامرين ، ويدعى دى لوم ثول ، أن يهرب . وهناك زميل آخر حذا حذوه في ايلول/سبتمبر ، وكان يرأس مكتب الاعلام لهذا النظام في ستوكهلم . وبعد تستّر لعدة أشهر قام دى لام ثول بالتحدث في بداية هذا الشهر . ان وثائق تفويض دى لام ثول لاشك فيها ، فقد كان السكرتير الشخصي لوزير خارجية بنوم بنه وكان رئيسا لادارة الشؤون الأمريكية وغرب اوروبا في وزارة الخارجية . وما قاله - كما ورد في مجلة فار ايسترن ايكونوميك ريفيو في عددها الصادر في ١٥-٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ وأيضا في عدد النيويورك تايمز بتاريخ ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ - كان له أثر الكشف عن حدث خطير، فهو يصف حكومة مزعومة تقع تماما في قبضة الاخطبوط الفييتنامي . وكما ورد في جريدة النيويورك تايمز فان القرارات اليومية التي تتخذ في وزارة الخارجية لنظام هينغ سامرين يمليها المستشارون السياسيون

Digitized by UNOG Library

الفييتناميون . ويضيف بأنه في صباح كل يوم يصدر السفير الفييتنامي لبنوم بنه تعليماته لوزير خارجية هينغ سامرين بشأن الاستجابات السليمة لمشاكل اليوم .

وتضيف مجلة فار ايسترن ايكونوميك ريفيو تفصيلات أكثر من ذلك فتقول : ان دى لام شول قال في تقريره انه

" في ثلاثة مؤتمرات قال انه حضرها في الهند الصينية فلقد وضعت الاعلانات بالفعل من قبل الفييتناميين ، وتم التوقيع عليها صوريا من ممثلي لاو وكمبوديا دون مناقشة. وفي مناسبات أخرى ، عندما كان يطلب اليه ، ومعه مسؤولين آخرين ، أن يتحدثوا الى دبلوماسيين أجانب ، كانت تصدر اليهم تعليمات من هانوى بالانكليزية أو بالفرنسية وليس بلغة خمير على الاطلاق" .

هذا فيما يتعلق بمزاعم هينغ سامرين ، انه يعرف ما كنّا نشك فيه منذ فترة طويلة ، فان حكومته تعتبر دمية أو ضيعة لفييت نام .

لقد اجتمعنا هنا لكي نناقش الحالة في كمبوتشيا ونواصل السعي من أجل التوصل الى حل سياسي شامل لمشكلة زادت من حدة التوترات في جنوب شرقي آسيا ، وتمثل تهديدا قويا للسلم والأمن الدوليين .

لقد قامت الجمعية العامة في العام الماضي باعتماد قرار بأغلبية ١٠٠ صوت ، وهو ثالث قرار في سلسلة هذه القرارات، ولقد أكدت الجمعية العامة ان العناصر الرئيسية لايجاد حل عادل ودائم لمسألة كمبوتشيا هي كما يلي : أولا ، انسحاب القوات الأجنبية من كمبوتشيا . ثانيا ، استعادة وصون استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية . ثالثا ، حق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره بنفسه . رابعا ، تعهّد جميع الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وفي نفس القرار وافقت الجمعية على تقرير المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا الذى عقد في تموز/يوليه ١٩٨١ وحث " جميع دول جنوب شرقي آسيا وغيرها من الدول المعنية على حضور دورات المؤتمر المقبلة " . (القرار ٣٦/٥ ، الفقرة ١٠)

ومما يؤسف له غاية الأسف ان ردود الفعل على هذين العنصرين الرئيسيين للقرار كانت سلبية تماما . وبعد عام ، مازالت القوات الأجنبية في كمبوتشيا بل انها قامت بعمليات عسكرية واسعة النطاق ، سعيا الى اخضاع شعب كمبوتشيا تماما . ولايزال استقلال كمبوتشيا مهددا كما ان سلامة أراضيها منتهكة . ويواصل الشعب الكمبوتشي عدم قبوله لنظام زائف يتم الابقاء عليه بالقوة العسكرية الأجنبية . ان الشعب الكمبوتشي يتطلع الى السلم والى بداية جديدة يتولّى فيها مصيره بنفسه ولكن آماله لاتزال في المرحلة الحالية بعيدة عن شعب هذه الأرض المعذبة .

وفي نهاية هذا النفق ، لا نرى أى بصيص ضوء . ولكن اذا كان الأمر على هذا النحو ، فانه لا يعود الى عدم المحاولة من جانبنا فلقد أمضينا العام الماضي في جهود محمومة لبدء عملية المفاوضات التي يمكن ان تؤدى الى التسوية السياسية الشاملة لمشكلة كمبوتشيا . لقد شارك الكثيرون في هذا المسعى الصعب من أجل التوصل الى مفتاح يمكن ان يفتح باب المفاوضات . ولكل هؤلاء نعبّر عن تقديرنا العميق لجهودهم التي قاموا بها ، نتقدم بالشكر الى بيريز دى كويبار الأمين العام ، والى السيد رفيع الدين أحمد ممثله الخاص المقتدر ، والى صاحب السعادة السيد ويلبالد بهر وزير خارجية النمسا ورئيس المؤتمر الدولي لكمبوتشيا والى اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي لكمبوتشيا ولا سيما رئيسها السفير ماسمبا سارى من السنغال .

لقد بذلت الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا جهودها الكبيرة . وأبقينا على وسائل الاتصال مفتوحة دائما لا سيما فيما يتعلق بدول الهند الصينية . وخلال العام الماضي ، أجرينا اتصالات على أعلى مستوى رسمي مع دول الهند الصينية ومع غيرها من البلدان المعنية بمشكلة كمبوتشيا .

وأنجزنا الكثير بأساليب عديدة في مجال المقترحات البنّاءة . ومع الأسف ، فلقد اصطدمنا بالجدار الصلب لعدم الاكتراث من جانب فييت نام . ونود أن نؤكد على النواحي الايجابية ،

Digitized by UNOG Library

ولكن نتائج المبادرات التي قام بها العديدون في فترة قصيرة قد لخصها على أفضل وجه السيد بيريز د ى كويبار الأمين العام في تقريره حيث قال :

" لا تزال هناك اختلافات كبيرة بين مواقف الأطراف المعنية بشأن كل من طبيعة المشكلة وطرق حلها بصورة سلمية ، وذلك رغم الجهود والمبادرات المتخذة على مختلف الأصعدة ". (A/37/496 ، فقرة ٩)

وهكذا نجد أن الطريق لا يزال مسدودا أمام مسألتين . الأولى ، طبيعة المشكلة؛ ثانيا ، أساليب التوصل الى حل سلمي . وسوف أحاول أن ألقي نظرة فاحصة على كل من هاتين المسألتين .

ما هو موقف المجتمع الدولي فيما يتعلق بطبيعة المشكلة الكمبوتشية ؟ اسمحوا لي أن أقتبس الفقرتين ٣ و ٦ من اعلان المؤتمر :

" يعبّر المؤتمر عن قلقه لأن الوضع في كمبوتشيا قد نتج بسبب انتهاك مبادئ احترام سيادة واستقلال وسلامة أراضي الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم جواز استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية "

" . . .

" يؤكد المؤتمر اقتناعه بأن انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا واستعادة السيادة والاستقلال وسلامة الأراضي والمحافظة عليها والتزام جميع الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا كلها عناصر رئيسية لأى حل عادل ودائم للمشكلة الكمبوتشية ". (A/CONF.109/5 ، المرفق الأول ، الفقرتان ٣ و ٦)

وفي ايجاز ، ان ذلك يبيّن كيفية نظرة المجتمع الدولي الى طبيعة المشكلة الكمبوتشية : انتهاكات صارخة لميثاق الأمم المتحدة ، وغزو كمبوتشيا واستمرار احتلالها على أيدى قوات عسكرية أجنبية ؛ وحرمان شعب كمبوتشيا من ممارسته الحرة لحقه في تقرير المصير * .

---

* تولّى الرئاسة نائب الرئيس السيد سينياس (هايتي) .

Digitized by UNOG Library

ومن ناحية أخرى، تنظر فييت نام الى القضية في ضوء مغاير. فقد قالت لنا ان المشكلة الكمبوتشية هي جزء من مأساة معقّدة لتورط الدول الكبرى. وتقول فييت نام " فلنصل بالمسرحية الرئيسية الى نهاية سعيدة وستتلاشى المسرحية الكمبوتشية الصغيرة". انه لأمر مضحك. ويؤكّد لنا أيضا بأن كمبوتشيا حرة ومستقلة وذات حكومة من اختيار الشعب. غير أن مثل هذه التأكيدات تفقد كل مصداقيتها عندما نرى آلاف الآلاف من الكمبوتشيين يهربون يوميا الى الحدود بين تايلند وكمبوتشيا ويفضلون بوضوح وجودهم غير المؤكد كلاجئين على العيش في بلدهم ذاته.

وبشأن مسألة الأساليب للتوصل الى حل سلمي لمشكلة كمبوتشيا، فان موقف المجتمع الدولي قد تحدّد أيضا في اعلان المؤتمر الدولي لكمبوتشيا، فهو يطالب بالمفاوضات من خلال اطار المؤتمر الدولي لكمبوتشيا على أساس العناصر التالية: وقف اطلاق النار؛ الانسحاب المؤكد لجميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا؛ اجراء انتخابات حرة باشراف الأمم المتحدة بالتوازي مع ترتيبات ملائمة لكفالة عدم التدخل في العملية الانتخابية من جانب الطوائف الكمبوتشية المسلحة والحفاظ على القانون والنظام ريثما تتم اقامة الحكومة المنتخبة. وبالاضافة الى ذلك، يعترف الاعلان بالاهتمامات المشروعة لجميع دول المنطقة بالأمن ويطالب بضمانات من الدول الكبرى لكفالة الطابع المحايد وغير المنحاز لكمبوتشيا.

ان موقف المجتمع الدولي بشأن هاتين المسألتين واضح ومعقول.

ولكن يجب علينا أن نستمع الى ردود فعل واضحة ومعقولة من الجانب الآخر. ونرى ان المقترحات التي قدمت حتى الآن من ذلك الجانب ترمي ببساطة الى تحسين صورته الدولية الملوثة والابقاء على وضع استمرار الاحتلال العسكري الأجنبي لكمبوتشيا. ان الانسحاب المعلن من طرف واحد للقوات الأجنبية من كمبوتشيا ليس له أساس من الواقع كما ان اقتراح اقامة منطقة أمن على حدود تايلند وكمبوتشيا هو أمر غير مقبول من تايلند التي ليست طرفا في النزاع. وبالاضافة الى ذلك، فان المؤتمر الدولي المقترح بشأن كمبوتشيا لا يعالج أساسا المشكلة الكمبوتشية. وفضلا عن ذلك، من المتصور أن يعقد هذا المؤتمر خارج الأمم المتحدة، وهذا تحرك لا يخدم مجال تعزيز سلطة هذه المنظمة الدولية.

Digitized by UNOG Library

ان موقف رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومؤيديها بشأن مسألة كمبوتشيا قد حظي بالتأييد الساحق من هذه الجمعية . ودعوني أذكّر ببعض الحقائق نميل أحيانا الى نسيانها : في عام ١٩٧٩ ، اتخذ القرار ٢٢/٣٤ بشأن هذا البند من جدول الأعمال ولقي ٩١ صوتا مؤيدا . وفي عام ١٩٨٠ ، القرار ٦/٣٥ لقي ٩٧ صوتا مؤيدا . وفي عام ١٩٨١ ، القرار ٥/٣٦ لقي ١٠٠ صوت مؤيد . وفي تموز/يوليه ١٩٨١ اعتمد المؤتمر الدولي لكمبوتشيا اعلانا وقرارا بتوافق الآراء ، وقد اشتركت في هذا المؤتمر ٩٣ دولة أو حضرت بصفة مراقب ، ويبلغ مجموع سكان هذه البلدان ثُمن اجمالي سكان العالم .

Digitized by UNOG Library

أود أن أؤكد انه حتى تحصل رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ومؤيدوها على مثل هذه الأفلبيات الساحقة المتزايدة ينبغي أن نسير على الدرب السليم بشأن مسألة كمبوتشيا . واقترح أن نواصل السير على نفس الدرب .

لقد كلفت بمهمة باسم الدول الـ ٤٨ المشاركة في تقديم مشروع القرار الخاص بكمبوتشيا الوارد في الوثيقة A/37/L.7/Rev.1 المعروض على الجمعية العامة الآن .

والدول الـ ٤٨ المشاركة في تقديم مشروع القرار هي : استراليا ، انتيغوا وبربودا ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اندونيسيا ، أوروغواي ، ايطاليا ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، باكستان ، بلجيكا ، بنغلاديش ، بوتسوانا ، تايلند ، تشاد ، جزر سليمان ، جزر القمر ، جمهورية افريقيا الوسطى ، الجمهورية الدومينيكية ، زائير ، ساموا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، سانت لوسيا ، سنغافورة ، السنغال ، سوازيلند ، الصومال ، عمان ، غامبيا ، غينيا الاستوائية ، الفلبين ، فولتا العليا ، فيجي ، كندا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ماليزيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، موريتانيا ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، نيوزيلندا ، هايتي ، هندوراس ، هولندا ، اليابان ؛ وهذه الدول تشكل عينة تمثل المجتمع الدولي تمثيلا جيدا .

ولعلكم تلاحظون أن عددا أكبر من الدول قد اشترك في تقديم مشروع هذا القرار ، هذا العام أكثر من الأعوام السابقة ، وهذا يعكس من وجهة نظرنا القلق العالمي المتزايد للانتهاك الصارخ لكمبوتشيا على أيدي فييت نام .

وأود أن أقول ان مشروع القرار قريب في جوهره من القرار الذي اعتمدته الجمعية العامة في العام الماضي . ان فقرات ديباجته تذكر أو تأخذ علما باعلان المؤتمر الدولي لكمبوتشيا وقراره وبتقرير الأمين العام وبالتطورات الأخيرة التي تمخضت عن قيام الائتلاف وتولي الأمير نورودوم سيهانوك رئاسة كمبوتشيا الديمقراطية كما أنها تستنكر استمرار التدخل الاجنبي المسلح والاحتلال في كمبوتشيا وعدم انسحاب القوات الأجنبية من ذلك البلد .

وفي فقرات المنطوق فان مشروع القرار يسجل من بين أمور أخرى تقرير اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي لكمبوتشيا ، ويطلب الى اللجنة أن تواصل عملها لحين عودة المؤتمر الى الانعقاد ويرخص

Digitized by UNOG Library

للجنة الحق في أن تنعقد كلما لزم الأمر وأن تضطلع بالمهام المكلفة بها والداخلة في صلاحياتهـــا . ومشروع القرار يؤكد من جديد قرار الجمعية العامة باعادة عقد المؤتمر في وقت مناسب ، ويجدد نداءه الى كل دول جنوب شرق آسيا وغيرها من الدول المعنية بحضور الدورات المقبلة لذلك المؤتمر .

كما أنه يناشد بلدان جنوب شرق آسيا بمجرد التوصل الى حل سياسي شامل لنزاع كمبوتشيا ، أن تبذل جهودا مجددة لاقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرق آسيا ، ويجدد الأمل فـــي انه بعد الحل السياسي الشامل سوف تشكل لجنة دولية فيما بين الحكومات لبحث برنامج للمساعدات لكمبوتشيا لاعادة بناء اقتصادها وتدعيم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل دول المنطقة .

ان الدول الـ ٤٨ المشاركة تتقدم بمشروع القرار لكي تنظره الجمعية العامة وتطلب أن يحظـى بتأييد جميع الأعضاء .

ان العالم يعرف أن ما يطلق عليه أوجه قصور الأمم المتحدة يرجع ، الى حد كبير ، الـــى عدم التزام اعضائها بقراراتها . وفي كلمات أميننا العام السيد خافيير بيريز دى كويبار ، الذى يتسم بنفاذ البصيرة والموضوعية نجد ما يلي :

" وتميل الحكومات الى التصرف في الأمم المتحدة بطريقة يبدو معها أن صدور قـــرار ما انما يعفيها مستقبلا من المسؤولية ازاء الموضوع الذى يتناوله القرار . وهذا أبعد ما يكون عما يهدف اليه الميثاق . والواقع انه ينبغي للقرارات ، وخاصة ما يعتمده المجلس منهـــا بالاجماع ، أن تكون نقطة انطلاق للحكومات لكي تبدى تأييدها وتصميمها ، كما ينبغـــي لهذه القرارات أن تكون قوة دافعة لسياسات الحكومات خارج الأمم المتحدة . هذا فـــي الواقع هو جوهر الالتزامات التعاهدية التي يفرضها الميثاق على الدول الأعضاء " (A/37/1 ص ٦)

ويواصل الأمين العام فيذكر :

" ان الاجراءات الدبلوماسية المتضافرة هي تكملة ضرورية لتنفيذ القرارات . واعتقـــد أنه ينبغي عند استعراض احدى المشاكل الكبرى للأمم المتحدة ، ألا وهي تجاهل قراراتهـــا ممن هي موجهة اليهم ، أن يجرى النظر في وسائل جديدة كي يتاح للتأثير الجماعي للأعضاء أن يؤثر على المشاكل المطروحة للبحث " . (المرجع نفسه)

Digitized by UNOG Library

وامام هذه الجمعية وأمام ممثلي المجتمع البشرى بأسره أود أن أعلن أن الغزاة الأجانب لكمبوتشيا من خلال غطرستهم واستمرارهم في تحدى رغبات هذه الجمعية يتحملون دون شك عبئا ثقيلا من المسؤولية لاسهامهم في اضعاف ميثاق الأمم المتحدة . وينبغي ألا نسمح بذلك بأية طريقة من الطرق .

الأمير سيهانوك (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : قبل أن نتناول الموقف في كمبوتشيا اسمحوا لي باسم شعب كمبوتشيا وحكومتها الائتلافية وبالاصالة عن نفسي ،أن أنقل عميق عرفاننا للدول العديدة الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة التي قام مندوبوها بعد ظهر امس التزاما للعدالة بتقديم تأييدهم القوى للقضية العادلة لشعب كمبوتشيا ومن أجل كمبوتشيا المستقلة المحايدة غير المنحازة . وهذه البادرة السياسية ذات الدلالة كان لها أثرها في تاريخ بلدنا وفي نضالنا من أجل التحرر الوطني لبلدنا التعس .

Digitized by UNOG Library

واسمحوا لي الآن ان أعرب عن عميق العرفان للأمم المتحدة التي اتخذت بأغلبية ساحقة من أعضائها ، على مدى ثلاث سنوات ، في ١٩٧٩ و ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، قرارات تسعى لايجاد حل عادل لمشكلة كمبوتشيا . وبايجاز ، طالبت تلك القرارات : أولا بالانسحاب الكامل غير المشروط لكل القوات الاجنبية من الاراضي الكمبوتشية ؛ ثانيا الاعتراف بالسيادة والحق في تقرير المصير للشعب الكمبوتشي ؛ ثالثا اجراء انتخابات عامة تحت اشراف الأمم المتحدة .

لقد كان من الممكن لكمبوتشيا كدولة ذات سيادة ان تمارس حقها المطلق في رفض الشرط المتعلق باشراف الأمم المتحدة . وان بلدي بقبول هذا الشرط تسعى لاعطاء ضمان عام لعملية انتخابات شريفة وديمقراطية حقيقية . وبهذه الطريقة فانها تسعى لازالة أية ذرائع قد تلجأ اليها فييت نام لكي ترفض الانسحاب من بلدنا وتعيد الاستقلال الى كمبوتشيا .

وهناك حديث كثير في العديد من بقاع العالم بشأن حل سياسي لمشكلة كمبوتشيا . ودعوني أقرر أن هذا الحل قد تم التوصل اليه . انه الحل المبني على قرارات الأمم المتحدة التي تحدثت عنها ، وكذلك على اعلان المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا لعام ١٩٨١ الذي شاركت فيه طواعية ٩٣ بلدا . والحل موجود . وهو حل طيب ، وعادل ، ومنصف ، ولا يمكن ان أضيف اليه شيئا أو أن ننتقص منه شيئا . وكل ما بقي هو فقط تنفيذه من جانب الدولة التي تقوم ، بغير حق منذ أربعة أعوام باحتلال كمبوتشيا واستعمارها .

وتلك الدولة - وهي جمهورية فييت نام الاشتراكية - عضو في الأمم المتحدة . وقد قبلت ميثاق الأمم المتحدة . واذا كانت امينة ومتسقة مع نفسها ، فيجب عليها ان تذعن لقرارات الأمم المتحدة . ما الذي تفعله في هذه المنظمة ، اذا كانت تتجاهل مبادئها واحكامها ، وترفض باحتقار مقررات الغالبية الساحقة للدول الأعضاء ؟

وكما نعلم جميعا فان سبب احتفاظ فييت نام الآن بجيش احتلال ضخم في كمبوتشيا ، وارسال مستوطنيها لكي يوطنوا أنفسهم في المناطق التي اخلتها من السكان ، هو انها تريد ضم لاوس أيضا الى امبراطوريتها وبعث " الاتحاد الفيدرالي للهند الصينية " الى الوجود . ذلك الاتحاد الذي حارب من أجله بلا هوادة حزب هانوي المسمى فييتمنه . ولكننا لن نقبل بأي ثمن هذا الاتحاد الفيدرالي الذي تضطلع فييت نام فيه بدور السيد وتقوم فيه كمبوتشيا ولاوس بدوري التابعين

Digitized by UNOG Library

الخاضعين . وان شعبنا وحكومتنا لن يتخليا عن النضال من أجل التحرر الوطني حتى يتحقق الانسحاب الكامل لكل القوات الفييتنامية من اراضينا واستعادة حقنا في تقرير المصير .

ان الفييتناميين وهؤلاء الذين يؤيدونهم قد بدأوا يفهمون أن المتاعب التي يواجهونها في كمبوتشيا ستأخذ في الازدياد . واقتصاد فييت نام - الذى لا يعتبر مزدهرا في الاحوال العادية - قد استنزفت دماؤه من جراء تكلفة احتلال فييت نام لكمبوتشيا . والروح المعنوية للجيش الفييتنامي العامل في اراضينا تنخفض أكثر فأكثر ؛ والعديد من بين العسكريين الفييتناميين لا يفخرون بالدور القمعي الذى يفرضه عليهم قادتهم ، ويطلبون منهم القيام به ضد بلد صغير ، فعل الكثير لفييت نام عندما كانت فييت نام نفسها تناضل من أجل تحررها . ان هؤلاء الجنود الفييتناميين أنفسهم لا يفخرون كذلك بكونهم مثل الحرس الامبراطورى لنظام بنوم بنه الحالي ، الذى يدركون انه ليست له شعبية ولا اعتراف به على المستوى السياسي . وفضلا عن ذلك فانهم يدركون تماما ان مقاتلي المقاومة لا ينثنون امام المصاعب وسيشعلون تراب كمبوتشيا تحت اقدامهم .

ونحن الوطنيين في كمبوتشيا ليس امامنا أى خيار آخر اذا كنا نود أن تستعيد بلدنا ؛ فعلينا ان نقاتل . ان قادة فييت نام امامهم الخيار .ولا شيء يضطرهم الى ابقاء قواتهم في اراضينا مقابل مثل هذه التضحيات الجسام ، سوى الطموح المفرط والكبرياء التي في غير محلها . واذا كانوا واقعيين فانهم يستطيعون ان يوافقوا على الفور وباخلاص على اعلان المؤتمر الدولي لكمبوتشيا لعام ١٩٨١ . واذا فعلوا ذلك ، فان مشكلة كمبوتشيا سوف تحل بحكم الواقع .

ومن المهم ان يعلم الفييتناميون اننا في هذه الحرب التي فرضوها علينا لا نشعر بأية كراهية للشعب الفييتنامي . ونود فقط أن نعيش في سلام وصداقة مع كل جيراننا ، ومع الفييتناميين في المقام الأول ، ومع كل البلدان الأخرى في العالم .

وفيما يتعلق بهذه المناقشة الدائرة حول الموقف في بلدى فانني اعتقد في هذا المقام انه من المفيد جدا ان نستمع الى آراء كبار المسؤولين والدبلوماسيين في النظام المؤيد لفييت نام في بنوم بنه ، الذين اختاروا الحرية والذين يفضلون العيش في ظروف طبيعية قاسية اليوم في معسكرات اللاجئين خارج كمبوتشيا التابعة للسيد هينغ سامرين .

Digitized by UNOG Library

وفي كلمتي الأخيرة من على هذه المنصة فقد شرفني أن أقرأ عليكم الادلة الدامغة والتي ارسلها في برقية في ١٩ تشرين الأول/اكتوبر الماضي من ميونخ السيد بروم اينغ ، المدير السابق لمكتب اعلام ما يسمى بجمهورية كمبوتشيا الشعبية في ستوكهلم . واليوم اسمحوا لي في نهاية كلمتي هذه ، ان أقرأ عليكم مقتطفات مطولة من مقابلة اجراها مع الصحافة في بانغكوك هارب آخر من ادارة بنوم بنه ، عميلة هانوى . واقتبس من صحيفة ناسيون الصادرة في بانغوك ، صباح يوم الجمعة ٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢

(ثم تحدث بالانكليزية)

" ان فييت نام قد فرضت السيطرة المطلقة على السياسة الخارجية لنظامها العميل في بنوم بنه ، والذى تتلقى وزارة خارجيته تعليمات يومية من هانوى عن طريق المستشارين المستشارين الفييتناميين . وقد صرح بذلك أمس مسؤول كمبوتشي سابق . ان دى لوم ثول ، الذى كان رئيسا لادارة امريكا واوروبا الغربية في حكومة هينغ سامرين قبل هربه في ايار/ مايو ، قال : انه قد صحبه في هربه زوجته نيانغ سيدا ، وعمرها ٣٣ عاما ، وولداه ، واعمارهما ٧ ، ٩ سنوات . وقال عندما سئل عن السبب الذى حدا به الى الهروب " انني أكره نظام هينغ سامرين الذى يؤيد العدوان الفييتنامي على بلدنا ." وقال ان ١٧ مستشارا فييتناميا قد عينوا في وزارة الخارجية . وانهم يشكلون جزءا من المسؤولين الفييتناميين فيما يسمى بالوحدة باء ٦٨ في هانوى . ووصف دى لوم ثول تلك الوحدة بأنها تتولى مراقبة الخبراء والمستشارين الفييتناميين العاملين في كمبوتشيا ، وشرح دى لوم ثول كيف يمارس المستشارون الفييناميون الاشراف والسيطرة على وزارة الخارجية الكمبوتشية . وكل صباح يعقد المستشارون الفييتناميون اجتماعا مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية ، ويقرأون عليهم برقيات سرية من هانوى . ووصف البرقيات السرية بأنها تعليمات تقول للقادة الكمبوتشيين كيف يتناولون قضايا محددة أو كيف يقومون بادارة شؤونهم الخارجية اليومية . وقال ان وزير الخارجية هون سن ونائبه ومساعديه كانوا يحضرون ، غالبا ، هذه الاجتماعات اليومية . ويتم تسرير التعليمات من المستشارين الفييتناميين الى رؤساء مختلف الادارات المعنية التي يمكنها ان تنفذ واجباتها وفقا لهذه الاوامر .

Digitized by UNOG Library

" وهون سن ، الذى وصفه بأنه " ليس على قدر كبير من الذكاء " ، له ستشاران شخصيان . وأحدهما كان سفيرا فييت نام الى بنوم بنه نهو ديين ، والآخر سماه كاو . قال ان كاو كان رئيس المستشارين الفييتناميين في وزارة الخارجية الكمبوتشية ، وكان يتلقى أوامره مباشرة من هانوى ، وان السيطرة الفييتنامية على وزارة الخارجية قد وصلت أيضا الى مستوى الادارات . وقال دى لوم ثول ، انه كلما سافر وراء البحار أو أجرى مناقشات مع الوفود الأجنبية فانه يعطى مقدما أوراقا أو وثائق بالمواقف السياسية المعينة يعدها له المستشارون الفييتناميون . وتكون مناقشاته مستندة على أساس الوثائق التي يقدمها له الفييتناميون ، كما قال . . . . وقال دى لوم ثول معلقا على اعلان [مدينة] هوشي منه لبلدان الهند الصينية الثلاثة، أن الفييتناميين هم وحدهم الذين صاغوه . وقد كان على القادة الكمبوتشيين فقط أن يوقعوه عندما يصبح جاهزا ، وهكذا ، كما قال ، كان المؤتمر أمرا " صوريا " فقط ، مشيرا الى مؤتمر وزراء خارجية الهند الصينية في مدينة هوشي منه الذى عقد في بواكير هذا العام لبدء الاعلان الذى أدعي بأنه يحل الحلول للنزاع في كمبوتشيا . . . . وقال دى لوم ثول انه كان هناك آخرون يخططون للفرار من حكومة هينغ سامرين . وقال ان شعب كمبوتشيا في بنوم بنه كان ضد النظام الشيوعي الحاكم ، ورحب بتكوين الائتلاف الكمبوتشي . ان الكوادر التي تعمل في وزارة الخارجية لا تحبذ تلقي التعليمات من الفييتناميين ، ولكنها تخشى الاحتجاج ، كما قال . وقال دى لوم ثول . . . أن لديه شعورا بأن هون سن لم يكن رجلا متعلما بشكل جيد . وان هون سن ، الذى قارب عمره ٣٢ عاما ، لم يفكر بطريقة مستقلة ويعمل تحت توجيهات مباشرة من هانوى ، كما قال . وان زوجة دى لوم ثول ، نيانغ سيدا ، قد عملت كمترجمة فورية في وزارة الخارجية قبل فرارها . وقالت انه قد أتيح لها أيضا الاطلاع على " برقيات سرية " المرسلة الى بنوم بنه من هانوى وقامت بترجمتها في بعض الأحيان . وقالت نيانغ سيدا أنها كانت حاضرة عندما أجرى [وزير الخارجية] هون سن محادثات مع مستشاريه الفييتناميين . وقد أوفدت الى المانيا الشرقية في شباط/فبراير ١٩٨١ ، كسكرتيرة للسفارة الكمبوتشية قبل عودتها في تشرين الثاني/نوفمبر ، من نفس العام .

Digitized by UNOG Library

" وقد أخبر دى لوم ثول الصحفيين خلال المقابلة التي استمرت ساعتين أن [هنغ سامرين] والحكومة الكمبوتشية في بنوم بنه تدار من الناحية العملية من قبل الفييتناميين، وان الفييتناميين يسيطرون على كامل السلطة في نظام هنغ سامرين، وان دى لوم ثول، الذى يتكلم اللغتين الانكليزية والفرنسية، ... يعتقد انه أكبر المسؤولين في نظام هنغ سامرين الذين فروا الى تايلند. وقال دى لوم ثول، أن اللغة الفييتنامية قد أصبحت مادة اجبارية في كافة المدارس في بنوم بنه وانه يجب على جميع الطلبة دراستها لمدة ساعتين كل يوم. وقال، بأن على الموظفين الحكوميين أيضا أن يأخذوا حصصا في اللغة الفييتنامية لمدة أربع ساعات اسبوعيا ".

(ثم واصل الحديث باللغة الفرنسية)

وفي الوقت الراهن، هناك مليون من اللاجئين الكمبوتشيين تقريبا، من الرجال والنساء، الذين يخلصون تماما لوطنهم، كمبوتشيا الا أنهم يرفضون أن يتركوا البلدان التي لجأوا اليها - وهي تايلند، وفرنسا، والولايات المتحدة الامريكية، وكندا، واستراليا، ونيوزيلندا، وسنغافورة، وماليزيا، واندونيسيا، والفلبين، واليابان، وسويسرا، وجمهورية المانيا الاتحادية، وبلجيكا، وهولندا، والمملكة المتحدة، والسنغال، وساحل العاج، وهونغ كونغ، وماكاو والى آخره. حتى لا يعيشوا تحت نير الاستعماريين القادمين من هانوى.

وان الوطنيين في كمبوتشيا، بما في ذلك الفلاحون الذين كرسوا انفسهم لحقول أرزهم وأراضيهم، ينتظرون الفرصة المناسبة فقط ليهربوا مما يسمى "بالجنة الزائفة" لهنغ سامرين - هون سن، عميلي هانوى وموسكو الحقيرين.

وفي المناطق المحررة من كمبوتشيا، فان الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية تستقبل كل يوم، عددا من الوطنيين القادمين من مناطق لا يزال يحتلها الجيش الفييتنامي. وتتزايد حدة المشاكل في كل يوم يمر أيضا: كمشاكل توزيع الأغذية والأدوية، ومشكلة الأسلحة التي تعطى لعشرات الآلاف من المتطوعين صغار السن الذين يرغبون في المشاركة على أرض المعركة وذلك في النضال العادل والحيوى الضرورى من أجل التحرر الوطني.

Digitized by UNOG Library

وبعد أن قلت كل هذا ، فانني أود مرة أخرى أن أوضح أمام هذا المحفل الموقر اخلاص حكومتي وشعبي لهدف السلام وهو هدف جنسنا وأمتنا منذ نشأتنا .

وفيما لو سحب الفييتناميون ، قواتهم من كمبوتشيا ، تمشيا مع قرارات الأمم المتحدة ، فان حكومتي ، من جانبها ، على استعداد لكي توقع مع حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، معاهدة للسلام وعدم الاعتداء ، مع الاعتراف بالوحدة الاقليمية واحترامها بين البلدين المتجاورين داخل حدودهما الراهنة . وبهذا يتم اقامة السلام والوئام في شبه جزيرة الهند الصينية وتختفي الصراعات الواسعة النطاق .

لقد كان على جمعيتنا العامة ، في هذا العام ، وللمرة الرابعة ، أن تتخذ قرارا حول مشروع القرار الذي قدمته ٤٨ بلدا ، كررت فيه نداءها لجمهورية فييت نام الاشتراكية ، لوقف عدوانها على بلادي وأن تسحب كافة قواتها من كمبوتشيا وذلك لتمكين شعب كمبوتشيا من أن يقرر مصيره في حرية ، وفقا لقرارات الأمم المتحدة السابقة حول كمبوتشيا واعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . وباسم شعب كمبوتشيا ، الذي عانى بقسوة من الغزو الفييتنامي والاحتلال ، وباسم حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ، أود أن أعرب عن شكري العميق لكافة البلدان التي تقدمت بمشروع القرار هذا ، ومن بينها الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وهي الدول التي قدمت مشروع القرار A/37/L.1/Rev.1 ، الذي عرضه على الجمعية بمهارة فائقة السيد كارلوس روموللو ، وزير خارجية الفلبين . وانني أطلب من جميع ممثلي البلدان المحبة للسلم والعدل أن يقدموا تأييدهم لمشروع القرار هذا . ان تصويتهم الغزير لصالح مشروع هذا القرار سوف يسهم في اعادة جمهورية فييت نام الاشتراكية الى صوابها ، وسوف يجعلها تحترم الأحكام والمبادئ التي تحكم العلاقات الدولية فيما بين الدول . وانني أشكر مقدما جميع هؤلاء الممثلين اذ أتوقع تأييدهم القيم ، الذي سيذكره شعب كمبوتشيا وحكومتها الى الأبد .

Digitized by UNOG Library

السيد ســار (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : للمرة الخامسة في أقل من ثلاث سنوات ننظر في الحالة في كمبوتشيا . ويدلل هذا على قلق المجتمع الدولي فيما يتعلق بهذه المسألة ، كما تبين ذلك البيانات التي استمعنا اليها خلال الأسابيع القليلة الماضية ، التي أشارت معظمها الى الحالة في كمبوتشيا . ومنذ بدء النزاع ووفقا لمبادئ وأهداف الميثاق ، بذل هذا المجتمع الدولي كل ما في استطاعته لاحتواء هذا النزاع .

وقد أثار المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا المعقود تحت رعاية الأمم المتحدة في تموز/يوليه ١٩٨١ في نيويورك آمالا كبيرة لأنه وضع اطارا موضوعيا وواقعيا يجعل بالامكان التوصل الى حل شامل ، عادل دائم ومشرف لهذه المسألة . وتضمن ذلك الاطار أربعة عناصر لا يمكن الاستغناء عنها من أجل تحقيق الأهداف المذكورة . أولا ، سحب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ؛ ثانيا ، استعادة وصون استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية ؛ ثالثا ، تعهد جميع الدول بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ؛ رابعا ، أن يجرى ، في أعقاب حل المشكلة ، انشاء منطقة سلم وحرية وحياد في هذا الاقليم .

وفي القرار ٣٦/٥ الصادر في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ أيدت الجمعية العامة أيضا - بعد أن أكدت مجددا القرارين ٣٤/٢٢ و ٣٥/٦ - الشروط الأربعة التي عددتها للتوء والتي تشكل اطارا سليما للبحث عن حل عادل ودائم لمشكلة كمبوتشيا من جميع نواحيها .

لقد أعلنت اثناء مناقشة مسألة كمبوتشيا في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ ، ان مسألة كمبوتشيا ، في رأى وفد السنغال ، هي مسألة أساسية من مسائل القانون الدولي . انها مشكلة قانونية لأن الأحداث التي أسهمت في خلق تلك الحالة قد انبثقت من عدم احترام ثلاثة مبادئ أساسية في ميثاق الأمم المتحدة : مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، ومبدأ السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للدول الأخرى ، وأخيرا مبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

لقد علّمنا التاريخ وتجربة الماضي ان عدم احترام هذه المبادئ يعرض السلم والاستقرار الدوليين للخطر . وعليه ، ومهما كانت الحجج التي يتذرع بها دفاعا عن تدخل القوات الأجنبية في

Digitized by UNOG Library

أى بلد دون موافقة السلطات الشرعية لذلك البلد ، لا يمكن لبلادى أن تقبل هذا التدخل . وبالنسبة لهذه الحالة بالذات فقد حصل استخدام مبيّت للقوة ضد الاستقلال السياسي والسلامة الاقليمية لدولة ذات سيادة . وهذا التدخل لا يتعارض مع مبادئ وأهداف ميثاق منظمتنا وحسب ، ولكن اذا تم اقراره أو أضفيت عليه صفة الشرعية فان ذلك ينطوى على المجازفة بخلق سابقة خطيرة على أمن العالم بصورة عامة وعلى أمن الدول الصغيرة بصورة خاصة .

وينادى وفد السنغال مرة أخرى برفض التدخل الأجنبي في كمبوتشيا ، وفي نفس الوقت يود أن يؤكد أن هذا الموقف ، بالاضافة الى كونه غير موجه ضد أى بلد محدد ، انما هو النتيجة المنطقية الوحيدة لاخلاص الدبلوماسية السنغالية للمبادئ التي لا تدنس لحرمتها ، بما في ذلك احترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية . ان الدول يجب أن تقرر مستقبلها بحرية .

ودفاعا عن هذه المبادئ القانونية يبقى بلدى مصمما على دعم شعب كمبوتشيا في البحث عن حل عادل ودائم لهذا النزاع .

واذ يبقى وفدى مخلصا لهذه المبادئ ، ووفقا لتعليمات رئيس حكومة السنغال سعادة السيد عبده ضيوف ، سنتقبل دوما أى حوار أو حل توفيقي يؤدى الى سيادة تلك المبادئ .

وانطلاقا من هذه الروح نلاحظ بارتياح كبير ، كما أكد ذلك الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره المعروض امامنا في الوثيقة A/37/496 :

" . . . اكتسبت المشاورات فيما بين بلدان المنطقة ، فضلا عن المشاورات مع الدول الأخرى ، زخما جديدا . وللأسف فان هذه المشاورات ، التي كنت أبلغ بها بصورة منتظمة ، لم تحرز أى تقدم ملحوظ في سبيل ايجاد حل للمشكلة . غير أنها تشكل مع ذلك تطورا ايجابيا لأنها أدت الى تفهم المواقف الخاصة بكل طرف بصورة أفضل وشجعت عملية الحوار . ولكي يكون هذا الحوار مجديا حقا ، ينبغي تطويره الى مدى أبعد بغرض الشروع في المفاوضات بشأن القضايا الأساسية المطروحة " . (A/37/496 ، فقرة ٨) .

وهكذا ، فانه منذ اعتماد القرار ٣٦/٥ ، يبدو أن روح الحوار قد سادت فوق العواطف المستعرة ومواقف التشكك التي كانت ظاهرة لدى الطرفين حتى ذلك الوقت .

Digitized by UNOG Library

وإننا ندين أولا للأمين العام للأمم المتحدة بروح الحوار هذه التي تعتبر شرطا أساسيا للمفاوضات أو لدينامية الحلول التوفيقية ، اذ انه لم يدخر جهدا لخلق هذه الروح ، ونحن نهنئه على ذلك .

ثانيا ، اننا ندين بذلك الى دعم المجتمع الدولي والى مواقف الأطراف المعنية التي قامت - وعيا منها بنطاق الحدث والعواقب المحتملة المترتبة عليه بالنسبة للسلم والأمن الدوليين - بمبادرات ايجابية ، ولو أنها ناقصة ، الا أنها يمكن أن تساعدنا ، اذا تم استغلالها بحكمة ، في تجميع العناصر اللازمة لتسوية النزاع . ويمكن أن نشير من بين تلك العناصر الى قرار حكومة فييت نام بسحب قواتها جزئيا أو كليا من كمبوتشيا . ومن الضروري أن ندرس هذا القرار وامكانية تنفيذه في اطار القرارات ذات الصلة بمسألة كمبوتشيا . ويمكننا كذلك أن نشير الى تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة الأمير سيهانوك ، ونحن نعرب عن ارتياحنا لذلك لأنه يمثل محاولة لتوحيد الشعب الكمبوتشي بأسره ليشارك في البحث عن حل عادل وشرف لهذا النزاع .

ان اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، المنبثقة عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، التي يتشرف بلدي برئاستها ، تكثف جهودها لاشراك الرأي العام والحكومي في جميع البلدان في البحث عن حل للمشكلة ولكسب تأييد تلك الآراء لجهود الأمم المتحدة في هذه المنطقة .

وبالمثل ، فان الزيارتين اللتين قام بهما وزير خارجية النمسا ، رئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، الى موسكو وبكين ، بالاضافة الى أن البعثات التي أوفدتها اللجنة المخصصة الى فرنسا ويلجيكا وجمهورية المانيا الاتحادية والسويد والنمسا وتايلند ، كانت تهدف الى اعطاء فرصة للأطراف المشتركة أو المعنية في المشكلة للادلاء بآرائها ، من أجل أن يتم تحديد أرضية مشتركة تحديدا أفضل ، ولاقناعها بالحاجة الى التوصل الى حل يقوم على أساس التفاوض لمشكلة كمبوتشيا .

ان اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ستواصل جهودها وفقا للولاية التي أناطتها بها الجمعية العامة ، لمساعدة المؤتمر في التوصل الى حل سياسي شامل لمسألة كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وفي هـذا الشأن فان الفقرة ٢٦ من تقرير اللجنة المخصصة تنص على ما يلي :

" وفي هـذا السياق ، تود اللجنة المخصصة ان تؤكد على انه ، وفقا لصلاحياتها ، فانها مصممة على مواصلة جهودها من أجل تنفيذ اعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة . وسوف تسعى بشكل خاص الى تنظيم مشاورات أخرى بغية الشروع في عملية للتفاوض تؤدي الى تسوية سلمية لمشكلة كمبوتشيا ، وتخلق الظروف الضرورية للسلم الدائم والاستقرار والتعاون في المنطقة بأسرها . وان اللجنة تعرب عن أملها في ان تتعاون كل الأطراف المعنية من أجل تحقيق هذا الهدف معكـــــرا " .

(A/CONF.109/6 ، فقرة ٢٦)

وكما أكد الأمين العام للامم المتحدة لاتزال هناك ، في الحقيقة ، اختلافات هامة في مواقف الأطراف المعنية فيما يتعلق بحقيقة طبيعة المشكلة وفيما يتعلق بالأساليب والوسائل التي ينبغي ان تتبع للتوصل الى حل سلمي . وعلى الرغم من هذا ، فان كل هذه الحقائق الايجابية التي اشرت اليها ، والتي وردت في تقرير الأمين العام وفي تقرير اللجنة المخصصة ، تعتبر عناصر مشجعة يمكن ان تؤدي الى حل مشرف لهذا الصراع .

وبدعم من المجتمع الدولي يمكن التعجيل بهذا التطور الايجابي للموقف في كمبوتشيا .

وهذا هو السبب الذي من أجله أود ان اوجه نداء الى كل الدول الاعضاء في منظمتنا طالبا منها العمل من أجل ان تسهم بدرجة أكبر في محاولة التوصل الى حل سياسي على مستوى عالمي لهذه المسألة . وفضلا عن ذلك ، ينبغي ان تزيد من اشتراكاتها في برنامج الامم المتحدة لتقديم المساعدة الانسانية للاجئين . وهنا يسعدني ان أشيد بحكومة تايلند على ما تقوم به من أجل هؤلاء اللاجئين .

وبذلك سوف يمكن للمجتمع الدولي ، عن طريق الاجراءات التي اشرت اليها ، مساعدة الدول في ذلك الجزء من العالم لتقوم مجتمعة ، بدافع من نفس الايمان ، ببذل الجهود من أجل تحقيق مستقبل يتسم بالسلم والاستقرار والتعاون وبالوحدة المتجددة أيضا .

Digitized by UNOG Library

السيد لوبيز ديل آمو (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : منذ حوالي عشر سنوات خاضت الشعوب في فييت نام ولاوس وكمبوتشيا نضالا بطوليا مشترك يضرب به المثل ، ضد الامبريالية من أجل الاستقلال ومن أجل مستقبل من السلم والصداقة والتعاون .

وقدمت الشعوب التقدمية والمحبة للسلام ، بما في ذلك العناصر الممتازة في الولايات المتحدة الأمريكية ، تأييدها لنضال هذه الشعوب الثلاثة وأظهرت تضامنها معها . وفي مواجهة ذلك منّى الامبرياليون الامريكيون بهزيمة عسكرية كبرى .

وانها لحقيقة تاريخية لا يرقى اليها الشك ان شعب فييت نام قد حمل العبء الأعظم لهذه المواجهة . فقد ألقى العدو على اراضيه كمية من المتفجرات تعادل ما استخدم خلال الحرب العالمية الثانية . كما جرب واستخدم أحدث اجهزته ، وشارك اكثر من نصف مليون جندي وبحار في هذا العدوان . ومع هذا فقد هزم الشعب الفييتنامي العدوان ، وأدى انتصاره - وهو جزء لا يتجزأ من كفاح شعبي لاوس وكمبوتشيا - الى مد قضية التحرير الوطني والسلم بدعم جوهري .

وعندما كان النصر قاب قوسين أو أدنى ، ظهرت جمهورية الصين الشعبية على المسرح بطريقة مبتكرة واستلمت من حكومة سايغون السابقة العميلة ، بموافقة الامريكيين ، جزر باراسيل التي هي جزء لا يتجزء من أراضي فييت نام . ألم تكن هذه ضربة ماكرة وجهت ضد السلامة الاقليمية لفييت نام المنتصرة ؟

وبعد الانتصار سرعان ما بدأت جمهورية الصين الشعبية بممارسة نفوذ اصبح مع مرور الوقت حاسما في كمبوتشيا . وأصبحت الحكومة الملكية للاتحاد الوطني لكمبوديا تتمثل في نظام بول بوت الوحشي . ان حلفاء سيهانوك ، وهم خبيف سامفان وبول بوت واينغ ساري نفسهم ، قاموا حينئذ بتحويله من رئيس الى سجين واغتالوا العديد من أفراد اسرته .

وحوّل اتباع بول بوت البلاد الى مجتمع مستعبد كبير ، واغتالوا ثلاثة ملايين من الوطنيين والمواطنين ، ودمروا كل ما كان يمثل الحضارة .

ان هذا الوباء المحموم قد حول شعبه الى ضحايا للابادة الجماعية ومحا تاريخه وحضارته العريقة .

Digitized by UNOG Library

ولأكثر من ثلاثة اعوام ، تحولت قوات بول بوت المسلحة بالأسلحة الصينية والمعززة بآلاف من الخبراء الصينيين ، ضد فييت نام المجاورة حليف شعب كمبوتشيا في الكفاح ضد الامبريالية . وشنت حربا غير معلنة على طول الحدود مع ذلك البلد ، وحشدت في تلك المنطقة ٢٠ فرقة من فرقها الأربع والعشرين .

وان الجهود المتكررة التي بذلتها حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية لتحقيق السلم قوبلت بالرفض باستمرار من جانب نظام بول بوت .

وفي نهاية المطاف ، ادت الانتفاضات المتعاقبة للوطنيين الكمبوتشيين ضد طغيان بول بوت الى انشاء الجبهة المتحدة الوطنية لخلاص كمبوتشيا . وهزمت قوات فييت نام المجيدة جيش بول بوت الذى كان يشن حربا على الحدود ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية . وهكذا وضع حد لكابوس الشعب الكمبوتشي ولمعسكرات العمل القسرى . وعاد الناجون الى بيوتهم ، والتأم شمل الأسر ، واعيد فتح المصانع والمدارس والمعابد ، واعيد اقرار الحريات والحقوق الاساسية . وبعبارة موجزة فقد ولدت كمبوتشيا من جديد .

وكان من المتوقع ان يحظى هذا الحدث بترحيب حار ، وان تحظى الجبهة المتحدة الوطنية لخلاص كمبوتشيا وحكومة كمبوتشيا الشعبية ، وقد بدأتا عملية اعادة التعمير الباسلة في اراضيهما وانتقلتا من حياة جهنمية الى حياة مفعمة بالأمل ، بالاعتراف الدولي الذى تستأهلانه . بيد ان حكومتي الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية اللتين تلاقت مصالحهما مؤقتا قامتا ، بمعونة ومساعدة بعض البلدان المتواطئة في العدوان الأمريكي ضد فييت نام ، بتعبئة جميع مواردهما بغية عرقلة واعاقة عملية اعادة التعمير التي بدأت في كمبوتشيا وفي فييت نام على حد سواء .

وتعين على جمهورية فييت نام الاشتراكية عندئذ ان تواجه وتدحر عند حدودها الشمالية عدوانا شنته ، بأكثر من نصف مليون جندى ، جارتها القوية التي قامت ، علاوة على ذلك ، بفرض حصار اقتصادى كامل عليها لا يزال قائما بحيث حرمت فييت نام من اسواقها التقليدية الرئيسية .

وقد تعمد بعض الممثلين الذين تحدثوا من على هذا المنبر تشويه وحدة الأشقاء التي أرسيت في النضال المشترك ، وحاولوا ان يرسموا لجمهورية فييت نام الاشتراكية صورة الدولة

Digitized by UNOG Library

الصغيرة المشبعة بروح الهيمنة التي تتوق الى ابتلاع جارتيها جمهورية لاو الد يمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

واننا نقول لهؤلاء اننا نتساءل : ماهي الممتلكات التي تحوز عليها جمهورية فييت نام الاشتراكية في لاوس وكمبوتشيا ؟ ماهي موارد هاتين الدولتين التي تستغلها جمهورية فييت نام الاشتراكية لفائدتها ؟

ليس بامكان اى تشويه ان يطمس المعونة المخلصة التي تقدمها جمهورية فييت نام الاشتراكية الى لاوس وكمبوتشيا . وبالرغم من انغماسه في الفقر ، وهو فقر اورثه اياه الاستعمار والعدوان الامريكي والعدوان الصيني وحصارها له ، فان شعب فييت نام البطل يشاطر جيرانه القليل الذى بحوزته ويبذل ماء ابنائه في سبيل الدفاع عن اسمى قضايا تلك الشعوب .

وقد استمعنا الى اصوات في هذه القاعة تدعي الاهتمام بمصير شعب كمبوتشيا وبالسلم والاستقرار في المنطقة . ان اولئك الذين يرغبون باخلاص في الرفاه لشعب كمبوتشيا ويودون ان تصبح المنطقة منطقة سلم واستقرار وتعاون ، يجب عليهم ان يثبتوا ذلك بافعالهم .

ان قيامهم بتقديم اراضي بلادهم كقاعدة لعمليات شن العدوان من جانب مصابات بول بوت واشباههما لا يقدم اية مساعدة للشعب الكمبوتشي ولا يساهم في السلم والاستقرار في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان اختراع حكومة خيالية كالتي تسمى بحكومة كمبوتشيا الديمقراطية وتجاهل الحكومة الشرعية في بنوم بنه وسلطتها على جميع أراضي كمبوتشيا ، ليس من شأنه ان يساعد شعب كمبوتشيا أو ان يسهم في السلم والأمن في الاقليم . وأن ننكر على حكومة كمبوتشيا التمثيل المشروع في الامم المتحدة ، وان نبقي على شبح كمبوتشيا الديمقراطية في المقعد الذى اغتصبته ، فان ذلك لا يساعد ايضا شعب كمبوتشيا ولا يسهم في السلم والامن في الاقليم .

لقد اعلنت حكومة كمبوتشيا الشعبية ، بمبادرة مسؤولة وكريمة ، ان الباب مفتوح امام كل الكمبوتشيين ، حتى هؤلاء الذين يتبعون بول بوت في الوقت الحاضر ، لكي يشاركوا في حياة البلد وليستعيدوا جنسيتهم ويمارسوا حقهم في الانتخابات العامة كما نص عليه دستور البلد ، وسيتم ذلك باشراف مراقبين دوليين ، كما اعلن وزير الخارجية هن سن في ١٨ ايلول/سبتمبر من قبل . وبينما تقوم حكومة كمبوتشيا الشعبية بقيادة شعبها عبر طريق الوحدة الوطنية وتسعى للاضطلاع بالمهمة الانسانية لاعادة بناء البلاد ، اكدت في العديد من المناسبات رغبتها في العيش بسلام مع جيرانها واقامة علاقات على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

ان الحوار والتفاوض بين الأطراف المعنية يوفّران الطريقة الوحيدة المعقولة والمجدية لكل بلد ان المنطقة لضمان ان تصبح منطقة سلام واستقرار وتعاون .

Digitized by UNOG Library

اوقفت الجلسة الساعة ١٢/٢٠ واستؤنفت الساعة ١٢/٤٥ *

خطاب جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف تستمع الجمعية الآن الى خطاب جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب .

اصطحب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني نيابة عن الجمعية العامة ان ارحب في الامم المتحدة بصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس مؤتمر القمة الثاني عشر لجامعة الدول العربية ، وادعوه ان يتفضل بالحديث الى الجمعية .

الملك الحسن : الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه . معالي الرئيس ، معالي الأمين العام ، حضرات الاعضاء المحترمين : انه لشرف لي ان اقف اليوم بينكم كرئيس للمؤتمر الاخير للدول العربية ، وكرئيس للفريق الذى كلف من طرف القمة بالتجول عبر بعض العواصم حتى نشرح موقفنا ، وحتى نستوضح الأمور فيما يخص مواقف الاخرين .

انني لفخور ان اكون المتكلم باسم الدول العربية : تلك الدول التي اظهرت انها دول تلتصق بالحاضر وتعمل ، بكيفية جديّة وايجابية ، في اطار تقاليدها الحضارية وعلى أساس اصالتها في مشاركة الدول كلها في بناء الحضارة البشرية .

ان مؤتمر فاس ينقسم الى شوطين : الشوط الاول سنة ١٩٨١ ، والشوط الثاني في سنتنا هذه . وانني اركز على ان هذا المؤتمر كان له شوطان - ذلك لاننا اجتمعنا في فاس لاول مرة ونظرنا الى برنامج اعمالنا ونظرنا الى ما كان يسمى اذ ذاك مخطط الاميرفهد . وتدارسنا نقطه بما فيها النقطة السابعة ، ولكن فضلنا ان نرجئ متابعة أعمالنا ، لا لاننا رافضون ولا لأننا متقاعسون ، ولكن اعتبارا منا ان مخططا كهذا كان يجب ان تتدارسه الدول وتنظر فيه بعمق حتى تقول كلمتها الأخيرة بالاجماع دون تردد .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

وهكذا أصبح برنامج الأمير فهد في الشوط الأول من المؤتمر في السنة الماضية وثيقة للجامعة العربية وأصبح يسمى الخطة العربية .

وأريد هنا ان أركز على هذه النقطة حتى يعلم الجميع ان دعوتنا الفاضلة للسلم والتساكن والأمن ، لم ننطلق بها من منطلق ضعف ، ولم ننطلق بها من بادئ احداث لبنان ، بل حينما قررنا ان نجعل من ذلك البرنامج ونقطته السابعة محور عملنا ، كنا اذ ذاك احرارا في تصرفنا ، لا يمارس أي أحد ضغطه علينا عسكريا أو جغرافيا أو احتلاليا ، فمن كان يدعي أو يظن ان العرب لم يرجعوا الى رشدهم الا بعد ما وقع ما وقع في لبنان فأنا اقول له لا ، العرب صرحوا بكيفية طنية وبكيفية مكتوبة موضوعة على الاوراق منذ سنة ألف وتسعمائة وواحد وثمانين ، صرحوا وأعلنوا أمام الجميع انهم قادرون على ان يبتكروا ، قادرون على أن يخلقوا ، قادرون على أن يأتوا بالشيء الجديد . وحينما تبلورت الافكار في اذهاننا ، واتسعت الاتصالات بين وفودنا ووزرائنا ، رأينا ان الوقت قد حان لنجتمع مرة ثانية بفاس في غضون هذه السنة . ومن حسن الحظوظ أو المزامنات أن شاءت الاقدار أن يصرح رئيس الولايات المتحدة الرئيس ريغان بمشروع له للسلام ، فقعدنا في فاس نتشاور ونتذاكر ، ورغم احتلال لبنان ورغم ما وقع فيها من مآسي ومذابح ، بقي العرب هم هم ، وبقوا أوفياء لرسالتهم وعلى ما طبعهم به التاريخ من فضيلة وحكمة وتبصر ، فلم تغلب علينا العواطف ، ولم نفكر باحشائنا رغم ما كانت فيه من حالة ادماء وحزن عميق ، بل حاولنا ان نضغط على عواطفنا ، وان نبرز للعالم بأسره ولشعوبنا أولا ، بأحسن ما يتصف به رجل الدولة ، ألا وهو أخذه بعين الاعتبار العاجل والآجل ، دون ان يبقى يبكي على الاطلال ويرثي ما فات . وطال المؤتمر يومين اكثر مما كان من المنتظر ، ولكن كما يقول المثل العربي : " عند الصباح يحمد القوم السرى " ، وبعد أربعة أيام من الأخذ والرد والتدارس والتشاور الحر الديمقراطي ، تمكن العرب ولأول مرة في تاريخهم ، من ان يصيحوا بالحق والعدل وبرنامج يتسم بالسمات الآتية :

أولا ، التخطيط العربي هو تخطيط نال الاجماع من جميع الملتزمين العرب ، وعلى أعلى قمة ومستوى . وهذا أريد أن أؤكد عليه : أن جميع الذين مثلوا رؤساءهم أو ملوكهم كانوا مفوضين دستوريا لأخذ الالتزام به . اذن الالتزام المتضامن على أعلى مستوى .

ميزته الثانية ، نقط ايجابية ليست مدخولة لا بعواطف ولا بفلسفة بعيدة عن المشكل بل سمتها انها نقط كلها تعني ما تريد أن تعنيه ، ولا مجال فيها للحشو أو الاطناب .

Digitized by UNOG Library

الميزة الثالثة ، ان برنامجنا لم يكن برنامجا خياليا ولم نرد ان نضعه برنامجا خياليا . بالعكس فيما اذا وجدت هناك جماعة أو ثلة دولية ارادت أن تجعل منه برنامجا يطبق وأن تدخله في حيز التنفيذ ، اعتقادى الشخصي وايماننا - ايمان الجميع - هو أنه ذلك البرنامج : قابل للتطبيق وفي أحسن الحالات .

هذه مميزات أردت ان أركز عليها لأنه طالما قيل في العرب انهم شعراء ، انهم خياليون ، انهم لا يتكلمون بالمنطق وانما تسود تدخلاتهم العاطفة وتأجج العاطفة .

ثانيا ، لم نرد أن ينفرد أى جانب من الجوانب بحلول ايجابية مضبوطة عقلانيا وسياسيا . ولذا أراد العرب أن يدلوا هم الآخرون بدلوهم في بناء السلم وفي استتباب الأمن . وبعد ان توقفت أو اختتمت أعمال المؤتمر ، قرر ملوك ورؤساء الدول العربية ان يعيّنوا لجنة لتجول عبر العواصم وللاستفسار . الا ان المطاف لا يزال طويلا ، وليس في تخيلنا ان حربا ادمت تلك الناحية من العالم منذ أربعين سنة سنجد حلا لها في ظرف شهر أو شهرين . ولكن المهم هو أن الشخصية العربية والشخصية الفلسطينية معا ، ظهرت من خلال هذا كله بمظهر المسؤولية والالتزام . اننا قررنا في الرباط سنة ألف وتسعمائة وأربع وسبعين أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني ، واتخذ هذا القرار بالاجماع . وفي كل مؤتمر قمة أكد هذا القرار ، وهذا القرار هو الذى يحدونا اليوم الى ان نجول العالم . ورغم أن الولايات المتحدة لم تعترف بعد بمنظمة التحرير الفلسطينية ، فان ما طبع محادثاتنا مع الرئيس ريغان ومع وزير الخارجية شولتز من الوضوح والنزاهة جعلنا نفسر دون أى تردد ، برزانة ولباقة ولكن بجد ، ان موقفنا لا يزال هو الموقف ، وأن المغرب لا يزال يعتبر ، هو والدول العربية ، ان منظمة التحرير لها من المشروعية فلسفيا وشرعيا ، ولها حتى في داخل الاراضي المحتلة من المشروعية ومن الشعبية ما يجعلها المخاطب المسؤول القادر على الالتزام ، نظرا لما يتسم به من وعي وعمق ومعرفة بما يجب أو ما لا يجب في التعامل البشرى وفي التعامل الدولي .

Digitized by UNOG Library

وأردنا أن نركّز على هذا . فلهذا زدنا في برنامج الفريق . وحينما أقول الفريق أعـني بهذا اخواني وزراء الخارجية الممثلين للدول السبع الذين هم معي . أردنا أن نجيء هنا الـى تجمّعكم المحترم ، وفي هذا البيت الذى لا يُنطق فيه الا بالأخوّة والسلم والسلام ، لنؤكـد لكـم اننا نعتمد عليكم واحدا واحدا ، حتى تكونوا الرسل الأوفياء لارادتنا في السلم ، ولارادتنا فـي أن نشارك في بناء المجتمع العالمي على أسس المساواة وضمان الحقوق للجميع ، وحتى نؤكد لكم مـرة أخرى ان مخططنا وارادتنا ، لم يكونا وليدا الأحداث ،ووليدا الحرب ، ووليدا الضغوط ، بل اننـا قررنا أن نسير على هذا الدرب منذ سنة ، ونحن أحرار من كل احتلال ، ومن كل غلبة . ومما لاشك فيه ، يا سيادة الرئيس ، ويا سيادة الأمين العام ، ويا أيها الأعضاء المحترمون في هذا المجلـس الموقّر ، اننا سنجد فيكم كما وجدنا في الماضي سندا ، وسنجد عندكم مددا ، بل لدينـا اليقـين انكم وقد اطلعتم على قراراتنا وعلى مخططنا ، ستكونون أقوى من ذى قبل في وقفتكم معنا وبجانبنـا ، ولا سيما ونحن نعمل بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف ، وبآياته سأختم كلمتي هذه :

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : " ادفع بالتي هي أحسن ، فاذا الذى بينـك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلقاها الاّ الذين صبروا ، وما يلقاها الاّ ذو حظ عظـيم ". صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم الجمعية العامة أود أن أتوجه بالشكر لجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، على البيان الهام الذى أدلى به .

اصطحب جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب الى خارج قاعة الجمعية العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥

Digitized by UNOG Library